وزعمت ان الله يكشف ساقه فيخر ذاك الجمع للاذقان
وزعمت ان الله يبسط كفه لمسيئنا ليتوب من عصيان
وزعمت ان يمينه تطوى السما طي السجل على كتاب ببيان
وزعمت ان الله ينزل في الدجا في ثلث ليل اخر او ثان
فيقول هل من سايل فاجيبه فانا القريب اجيب من ناداني
وزعمت انه نزولا ثانيا يوم القيامة للقضاء الثاني
وزعمت ان الله يبدو جهرة لعباده حتى يرى بعيان
بل يسمعون كلامه ويرونه فالمقلتان اليه ناظرتان
وزعمت ان لربنا قدماه وان الله واضعها على النيران
فهناك يدنو بعضها من بعض وتقول قط قط حاجتي وكفاني
وزعمت ان الناس يوم مزيدهم كل يحاضر ربه ويدان (يخاصر خ)
بالكامح صاد وخامع صادها وجهان في ذا اللفظ محفوظان
في الترمذي ومسند وسواهما من كتب تجسيم بلا كتمان
ووصفته بصفات حي فاعل بالاختيار وذانك الاصلان
اصلا التفرق بين هذا الخلق في البارى فكم في النفي نحو حيان
اولا فلا تلعب بدينك ناقضا نفيا باثبات بلا فرقان
فالناس بين معطل او مثبت او ثالث متناقض صنعان
والله ليست رابع لهم بلى اما حما او من الثيران
فاسمح بانكار الجميع ولا تكن متناقضا جلاله وجهان
اولا ففرق بين ما اثبته ونفيته بالنص والبرهان

فالباب

١٩

فالباب باب واحد في النفي والـ اثبات في عقل وفي ميزان
فمتى اقر ببعض ذلك مثبت لزم الجميع او ايت بالفرقان
ومتى نفى شيئا واثبت مثله فمجسم متناقض ديصاني
فذروا المراء وصرحوا بمذاهب الـ قدماء او انسلخوا من الايمان
اوفاتلوا مع ايمة التشبيه والتـ جسيم تحت لواء دين القران
اولا فلا تتلاعبوا بعقولكم وكتابكم وبسائر الاديان
فجميعها قد صرحت بصفاته وكلامه وعلوه ببيان
والناس بين مصدق او جاحد او بين ذلك او شبيه اتان
فاصنع من التنزيه ترسا محكما وانف الجميع بصنعة وبيان
وكذلك يقبح مذهب الاثبات بالتجسيم ثم احمل على الاقران
فمتى سمعت لهم بوصف واحد حملوا عليك بحملة الفرسان
فصرعت صرعة من غدا متلبطا وسط العرين ممزق اللحمان
فلذاك انكرنا الجميع مخافة التـ جسيم ان صرنا الى القران
ولذا خلعنا ربقة الاديان من اعناقنا في سالف الازمان
ولنا ملوك قاوموا الرسل الاولى جاءوا باثبات الصفات كمان
في الفرعون وهامان وقارون ونمرود وجنكسخان
ولنا الايمة كالفلاسفة الاولى لم يعبئوا باصابذي الاديان
منهم ارسطو ثم شيعته الى هذا الاوان وعند كل اوان
ما فيهم من قال ان الله فوق العرش خارج هذه الاكوان
كلا ولا قالوا بان الهنا متكلم بالوحي والقران

Copyright © King Saud University